الدلالات الإكلينيكية لسمات وديناميكية الشخصية لبطلي رواية دملان

(قراءة سيكولوجية في نص روائي)

كان للأدب شعر أم نثر دوراً مبكراً في تاريخ تطور المعرفة الإنسانية لوصف السلوك عامة وتحديد سمات وأنماط الشخصية (سوية أو مضطربة) ولست هنا بصدد تناول ذلك فهو يحتاج بحد ذاته إلى مبحث خاص نظراً لأهميته من جانب ومن جانب أخر ضغط الوقت واعتبارات أخرى، على أنني سأكتفي في هذا التصدير للموضوع بالإشارة الموجزة جداً لتلك العلاقة بأبعادها العالمية ،الإقليمية واليمنية .

2-2

د . معن عبدالباري قاسم

نظرية التحليل العاملي

بحسب نظرية التحليل العاملي لتحديد سمات الشخصية (وفقاً لمقياس التحليل الإكلينيكي الذي أعده كاتيل) فأننا نجده يشير إلى أن سمة الاندفاعية (الحماسة – Impulsivity) حيث يحقق فيها الباحثون في مجال الفيزياء على درجات أقل من المتوسط في ذلك المقياس– وهذا ما يتوافق وشخصية وجدان – كما لوحظ بوجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين هذه السمة ودرجة التكرار التي ينتقل بها الفرد من مسكن إلى مسكن ، كما توجد علاقة موجبة بين هذه السمة وترك المنزل مبكراً .

وبقليل من التمادي .. الاسترسال في رسم الصفحة النفسية وبالاستعانة لتفسير الدلالات الإكلينيكية وفقاً لمقياس كاتيل فأنه يمكن تفسير نزوع وجدان الهروبي (مبكراً في المراهقة ، ثم في فرنسا أثناء الدراسة وحتى عند العودة لاحقاً الى صنعاء) بأنه ليس كما يعطي في الانطباع الظاهري السردي للرواية من ظله الثقيل جعفر ولكن من ما يسمى بالتحليل النفسي الالتزام القهري (Compulsivit) لعقدة الوالدية والتي تؤكده دلالات الحصول على درجات أقل من المتوسط في القياس كما أوضحنا سلفاً والذي شبه بحاله من الإنجذاب والتنافر الطارد مركزياً وفقاً للقانون الفيزيائي (القوة الطاردة المركزية) فقدر هروبه الى فرنسا (طارد) يظل منجدبا الى درجه الاستحواذ الهوسي الى موطنه اليمن .

وعليه تتولد عند الأشخاص الاعتماديين حالة من العجز المتعلم ((Learned helplessness التي وصفها العالم السلوكي الأمريكي بيك (Beck ١٩٦٧) ووفقاً لمارتن سيليجمان الاختصاصي النفساني الذي أول من درس مختبرياً عجز التعلم بأنها وراء أو على علاقة بتطور السلوك الإحباطي والاكتئابي وإضطرابات سلوكية أخرى (١٩٩٤)فاننا نجد المؤلف وفق فيما يعرضه لنا تقريبا بسلوك وجدان من مطلع الرواية وحتى نهايتها ويكرر نسخ تلك العلامات (Symptoms))السلوكية –نحو ذات الفرد وجدان – أو حتى جماعته المحيطة المنتمي اليها والذي صاروا "صاردينا في علبة صاردينٍ من خلال ما تقدم من عرض لثلاثة اتجاهات– مناهج – لتصنيف الشخصية نأمل أن يكون مساعداً لاحقاً فيما سنوصفه من مقاربة مع نصوص الرواية المطابقة لتلك التشخيصات وشخوص الأبطال الرئيسيين (وجدان ، جعفر) كما أسلفنا الذكر . وهي من وجهة نظري اقرب الى المغامرة .

شخصية وجدان في النص

الجزء الأول

(شارع دغبوس)

– وصف الاكتئاب النفسي لوجدان نجده في مبتدأ الرواية ،من التبعية والانقياد مع الأستاذ نجيب للسفر وحتى تسلم الفيزا ودفع رسومها (ص–٨).

– (ص ٤٧) يظهر لنابوضوح تقمصه لوالده – سطوة النموذج الأبوي في التنشئة وحتى (ص٦١) محاولة تغير الأدوار (من إمام مسجد إلى سكرتير منظمة قاعدية)

– (ص ٧١) صراعه مع الأم وتغير الدور بحالة الصراع الهروبي (الأم البديلة – سوسن – الحب) أبيض أبيض حالي عسل والإنضباطية العسكرية في التجنيد (نمطية الدور الأبوي والتسلط أيضاً) .

الجزء الثاني

(سانت مالو):

– تظهر شفافية وتعلق الشخصية الوجدانية (سمات الإعتمادية) والنموذج الامومي (حب فيشي أمي الثانية بعد عدن) . (ص١٣١)

– مدح وإشادة زميله السوداني به(ص١٤٤) ، نمطية سلوك وجدان غير الواثق في مغامرة رأس السنة للرقص مع الجزائرية (ص ١٤٨–١٤٩)

– ص ١٥٤–١٥٥ : معاناة الإيثار لافتراش الأرض والنوم عندما أستضاف زميله البجح جعفر ونقده لذاته .

– كما أن تجاربه في توطيد العلاقة مع الجنس الأخر – المضحكة واللطيفة والتي كنا قد أشرنا لها بالتفصيل في مقال سابق لنا (المرأة والجنس في دملان) دالة من وجهة نظرنا في تثبيت تصورنا لازمة شخصية وجدان . هذا بالإضافة إلى قصة تعلقه ، انجذابه إلى إيزابيل وأخيراً الإبداع الجماعي الإسقاطي على المحبوبة الافتراضية إلكترونياً شهرزاد ، وفي كلى الجزئين كانت ملامح نمطية ذلك الاضطراب السلوكية مكشوفة تماماً – بحسب تحليل فرويد – في إلية الدفاع النفسي المرتبط بالطاقة الجنسية (اللبيدو) والمزيحة لأعراض التوتر من خلال التورط بالعادة السرية على حد تحليل كارن هورني .

الجزء الثالث

(علبة صردين)

تظهر للعيان تماماً سمات الشخصية الاعتمادية وكذلك الوسواسية على خلفية معاناتها من المحيط به (جعفر وحرسه) ويظل الحنين لعدن (الارتباط المشيمي للأم) والنمو الأبوي وخضوعية العلاقة الطفولية ظاهرة حتى السطور الأخيرة للرواية (ص٤٢٧– ٤٢٨) وتظل تعابير تقليل الذات ، وضعف الثقة بالنفس ومشاعر الإحباط واليأس ورؤية الجزء الفارغ من الكوب (كما يشبه لمقارنه مفهوم التفاؤل والتشاؤم) السمه البارزة لشخصية وجدان ومن نماذجه المحبة والمحيطة به والتي يختزلها في القزامه والتحقير حتى السطور الأخيرة من الرواية (ص ٤٦٠) بعبارة "صاردينا في علبة صاردين"

شخصية جعفر في النص

لم تحظى شخصية جعفر بمثل ما حظت شخصية وجدان من الاهتمام بالوصف وهذا يعكس من وجه نظرنا التحليل لنمط الشخصية لأبن المدينة (وجدان) الأقرب إلى نمط حياة المؤلف مقابل نمط شخصية بن الريف وتحديداً القادم من المرتفعات الجبلية الشمالية (جعفر) الضيف الثقيل .. المنافس .. المنغص وسبب ضياع الفرص وهجرة واغتراب أبن المدينة (وجدان) في كل المحطات التاريخية .. رغم فارق الذكاء .. التفوق في الأداء لصالح وجدان .

لست هنا بصدد تناول مسألة الفروق الاثنوجرافية ،رغم أنها مشوقة للبحوث والدراسات وملهمة لفهم الكثير لسيكولوجية ونمو وتطور ديناميكية الشخصية والحياة في البيئة اليمنية وعبر مساراتها التاريخية المختلفة .. إلا أن الكثير من ذلك المخزون التوثيقي والسردي الوقائعي بما تنضح به الرواية حتم علي هنا الإشارة إلية .

وإذا عدنا إلى صلب موضوعنا وتحديداً مقاربة سمات شخصية جعفر من نصوص الرواية مع تقديمنا كما أسلفنا لتصنيف الشخصية اعلاه فاننا نلخصه بالتالي :

الجزء الأول

(شارع دغبوس)

أن جعفر وبطفالة سلوكية (عدوانية صبيانية غير مدركة – لا واعية) وراء كارثة وصدمة وجدان النفسية في علاقة مع سوسن وافتضاح أمره أمام أمه .

ولهذا نجد أن دوافعه كما أوضحها المؤلف بموقفه تجاه وجدان وسوسن هي الغيرة و الفتنة وبطريقة تدل على عدم الاهتمام بضحاياه، وعلى اللامبالاة (ص ١٠٩) .

الجز الثاني

(سان مالو)

– (ص ١٢٧–١٢٨): نجد بذائة الألفاظ وفرض الذات على الآخرين عند جعفر.

–(ص ١٥٢–١٥٣) : عجز جعفر وأنانية المفرطة ولا مبالاته للنوم والاستمتاع بغرفة وجدان وحاجياته والتعدي على خصوصيته .

– علاقته مع الجنس الآخر وعدم احترامهن والكذب عليهن والتعامل معهن بالشك ،الغش والخداع(كما مع صديقته الروسية)

الجزء الثالث

(علبة صاردين)

تظهر أكثر علامات الاضطراب السلوكي لشخصية جعفر البرانويا والمضادة للمجتمع والتي تمثل حالة الوهم والخداع في الوصايا العشر: جوع كلبك يتبعك ، من قات غيرك كل وأنجع، أنا ومن بعدي الطوفان (ص ٣٨٨–٣٨٩) وهي تعكس فيما تعكسه هذه المميزات كنتيجة حتمية لعملية التنشئة القاسية التي مر بها جعفر والتي كانت وراء ذلك النمط من سلوكه ، حيث أعطى المؤلف وصف نقدي صريح لطبيعة منشأ جعفر (أكثر ما أذهلني هو أنه– أي جعفر – كان يختلف تماماً عن الشباب القادمين نحو عدن هرباً من الفقر والتخلف والمرض والشيوخ وسجونهم الخاصة ، ومن كل بؤس تلك المناطق التي مازالت تتخثر في زمن يشبه زمن ما قبل التاريخ .) (ص ٧٨–٧٩).

حبيب السروري

خلاصة

من الأجزاء الثلاثة لرواية دملان والتى تسرد لنا بأسلوب أدبي وصفي وتحليلي شيق لثلاث مراحل نمائية في ديناميكية شخصية بطلي الرواية (وجدان وجعفر) والتى نوجزها على النحو التالي :

ملخص الجزء الأول

(شارع دغبوس)

نستمتع بمتابعة سيرة الطفولة والمراهقة والرشد المبكر لكل من (وجدان) ابن المدينة المدلل المتشبع بالرعاية الوالدية المفرطة ، شديد الحساسية والرهافة والمتفوق دراسيا واجتماعيا مصارعا من اجل التحرر من التبعية الاسرية الامومية مقابل جعفر ابن الريف المهاجر الى المدينة رمز الانسحاق والمعاناة لشتى صنوف سؤ المعاملة والحرمان للرعاية الوالدية ، وبالتالي لامبالي ، طفيلي ، مهمل ومتأخر دراسيا ، يصارع للتعويض عن إثبات الذات انتقاماً من القهر والإذلال الأسرى تحديداً والمجتمعي عموما.

ملخص الجزء الثاني

(سانتا بالو)

الشباب والاغتراب للدراسة في الخارج (فرنسا) وهي محاولة تحليلية مبدعة لماهة واقعية شخوص الرواية التى نتعرف من خلالها عن طبيعة الشخصيتين ، وانطلاقة غرائزهما في بيئة غربية صناعية متطورة تقل فيها المحرمات وتتزايد فرص التسامح بقدر اكبر لتحقيق الذات الإنسانية في علاقتها مع محيطها – بالمقارنة مع واقعنا شديد المحافظة – وتعتبر هذا المرحلة محك لمصداقية توفر الأدلة للمعطيات السلوكية لدى بطلي الرواية بناء على دلالات خلفية التنشئة لكليهما ، حيث يكون وجدان رمز الاجتهاد والمثابرة المتلئ بنكران الذات في كل المستويات عاطفيا وأخلاقيا ومعرفيا، وعلى النقيض منه جعفر المتقاعس ، المستهتر والمنغمس بإفراط في حب الذات وعلى كل المستويات أيضا .

ملخص الجزء الثالث

(صاردين)

يقدم لنا المؤلف الصورة النهائية لحصيلة المسار التاريخي لنمائية الشخصيتين واين يقف كل منهما في خاتمة مسيرته الحياتية (حتى مرحله الكهولة) .

حيث نجد وجدان العالم في حقل الكمبيوتر ، اصبح مغتربا عن بيئته لكنه مع ذلك لم يجد علاجا لعقدة طفولته بسبب ربما من اخلاصة الأسرى الوالدي ... وهذا في رأينا حجر الزاوية في أزمة الشخصية الاعتمادية وشعورها الدائم بالتذمر والإحباط وفقدان البصيرة ... والتي تكون وراء سؤ استغلالها وزيادة معاناتها وشعورها بالاعتمادية .

بالمقابل جعفر ... الشخصية التي حفزتها روح الانتقامية –بسبب الحرمان والنقص – ومدتها بطاقة صراع وتكيف عالي الاستيعاب لفهم البيئة المحيطة والسيطرة عليها – وفقا لقانون الانتخاب الطبيعي– بل واستغلالها وتوجيهها في خدمة مآربها الذاتية فقط (كما توجزها الوصايا العشر المفضلة لدى جعفر).

خلاصة رسم الصفحة النفسية التشخيصية لبطلي الرواية تخبرنا بان هناك شخصيتين رئيسيتين في بيئتنا اليمنية هي الشخصية القسرية– الاتكالية(وجدان– ابن المدينة) والشخصية شبه الفصامية – المضادة للمجتمع اوماتعرف ايضا بالسيكوباتي(جعفر– ابن الريف)

ترى الى أي مدى كان هذا الاستخلاص موفقا والى أي مدى تتحدد دقته ؟ ربما تكون هذه واحدة من التحديات التي تنتصب امام الاختصاصيين في حقل العلوم السلوكية (علم نفس ، طب نفسي وعصبي) للتعرف مستقبلا على الخارطة النفسية للشخصية اليمنية.

نجما فيلم تايتانك يلتقيان بعد 10 سنوات

لندن / متابعات:

يعتبر فيلم تايتانك واحداً من أكثر الأفلام نجاحا بتاريخ السينما حيث حقق مبلغ وصل مايقارب ٢ مليار دولار للشركة المنتجة عند عروضه في أميركا العالم، الفيلم الذي يروي قصة غرق السفينة (تايتانك) عام ١٩١٢ حقق أيضا النجاح الكبير لنجميه الأميركي ليوناردو دي كابريو والنجمة الانكليزية كيت وينسلت.

النجمان ليوناردو دي كابريو وكيت وينسلت

قصة الفيلم الحقيقية عن غرق السفينة أضيف لها بعض الشخصيات المختلقة منها شخصيتا البطلين لتضيف جوا من الرومانسية على الفيلم،في قصة الفيلم يلتقي البطل (جاك) والذي يؤديه النجم ليوناردو دي كابريو مع (روز) وهي شابة بريطانية في طريقها للزواج من شخص لا تحبه، الشاب المفلس لكن المليء بالحياة يقع في غرام شابة تحيط بها التقاليد ومشاكل الطبقة الغنية وخطيب غيور، قصة الحب الرومانسية والتي تنتهي بغرق السفينة الشهير كانت احد أسباب نجاح الفيلم وخاصة مع طبقة الشباب التي أحبت القصة الرومانسية المشتعلة و الحزينة.

فيلم (تايتانك) جلب النجاح العالمي لبطليه رغم إنهما قدما قبل هذا الفيلم ادوار كبيرة أخرى لكنها كانت معروفة ضمن مستويات معينة.النجم ليوناردو دي كابريو بدا حياته الفنية كطفل صغير في مسلسل تلفزيوني بعنوان "سانتا باربرا" (Santa Barbara) والذي ادى النجم دور فيه وعمره لم يتجاوز ١٢ عاما، الدور الكوميدي والجيد الذي اداه الطفل

آنذاك ليوناردو جعل انظار المنتحيين تتجه إليه ليبدأ بعدها في اداء ادوار صعبة منها دوره في فيلم "حياة هذا الصبي" (This Boy's Life) مع النجم روبرت دي نيرو ودوره في الفيلم المثير للجدل "مذكرات لاعب السلة" (The Basketball Diaries) والذي منع من محلات الفيديو في أميركا بسبب مشاهد العنف لطالب يقوم بقتل زملائه ومعلميه والذي ربط مع حوادث العنف التي تحصل في مدراس وجامعات أميركا بين الحين والأخير، أدوار ليوناردو دي كابريو جعلته يحظى بالاحترام من جمهور السينما المثقف لكنها لم تجعله نجما شعبيا الى مثل في فيلم "تايتانك".

النجمة البريطانية " كيت وينسلت" بدأت حياتها الفنية بعمر مبكر أيضا وبادوار تلفزيونية في التلفزيون البريطاني، بعد النجاحات في التلفزيون بدات النجمة في أداء ادوار مهمة في أفلام بريطانية صغيرة منها أفلام (Jude)، هذه الأفلام عرفت بالنجمة في بريطانيا وأوربا وبقيت بعيدة عن الجمهور العريض في أميركا.

بعد نجاح فيلم "تايتانك" تحول النجم ليوناردو كابرو إلى واحد من اكثر النجوم المطلوبين في هوليود، النجم اختار التريض واختيار الأدوار والمخرجين الكبار، الأفلام التي مثلها النجم منذ ذلك الوقت تعتبر جميعها أفلام ناجحة حصلت على الكثير من النجاح التجاري واعجاب النقاد، من افلام النجم المهمة خلال العشر سنوات الماضية هي (Gangs of New York)، (Catch Me If You Can)، (The Departed).

النجمة كيت وينسلت حافظت على مستوى ممتاز من الأدوار بعد فيلم تايتانك، ربما لم تحصل على نفس شهرة وأجور زميلها ليوناردو ديكا بريو لكن أدوارها التي توزعت بين بلدها بريطانيا وأميركا هي ادوار كبيرة حصلت على الكثير من الاهتمام، من أهم ادوار النجمة منذ فيلم تايتانك هي (Finding)، (All the King's Men)، (Iris)، (Neverland).

الفيلم الذي سوف يجمع النجمين مجددا هو فيلم "شارع الثورات" (Revolutionary Road) وهو من إخراج المخرج الانكليزي "سام ميندز" (Sam Mendes) وهو زوج النجمة كيت وينسلت، الفيلم مأخوذ من رواية الكاتب "ريتشارد ياتيز" (Richard Yates) ويحكي قصة عائلة في منتصف الخمسينات من القرن الماضي يواجه الزوجان فيها الكثير من المشاكل الشخصية التي تعقد حياتهما معا وتجعل عملية تربية أولادهما صعبة للغاية.

الفيلم يحمل الكثير من أجواء الخمسينات ويظهر فيه النجم ليناردو دي كابريو وقد زاد وزنه قليلا ليلائم عمر الشخصية، طبعا لا يتوقع للفيلم ان يحقق نفس نجاح فيلم تايتانك لكن الجميع ينتظر ظهور النجمين معا في فيلم جديد بعد ١٠ سنوات من نجاحهم الأسطوري في فيلم تايتانك.

بعد صراع مع المرض .. السيناريست أديب يرحل مخلفا 200 فيلما للسينما المصرية

القاهرة / متابعات:

شهدت جنازة السيناريست المصري الكبير عبد الحي أديب أمس الأربعاء الماضي زحاماً شديداً وأطياف سياسية وإعلامية مختلفة بدءا من الساعة الثانية عشرة ظهرا ليصل العدد المحتشد أمام مسجد مصطفى محمود بالمهندسين إلى أكثر من خمسة آلاف شخص.

شهد الجنازة جمال مبارك نجل الرئيس المصري أمين لجنة السياسات بالإضافة إلي الكثير من نجوم الفن بينهم عادل إمام وحسين فهمي وصلاح السعدني وفاروق الفيشاوي ومحمود ياسين في حين غابت نجمات السينما المصرية تماما.

أيضا حضر مفتى مصر الدكتور علي جمعه جنبا إلى جنب مع الدعاة الجدد الذين كان أبرزهم عمرو خالد وخالد الجندي والكاتب العلماني علي سالم .

كان أديب توفي صباح الأحد الماضي بمستشفى برن بسويسرا عن عمر ناهز السابعة والثمانين عاما بعد صراع طويل مع المرض، وكتب الروائي أديب خلال مشوار حياته نحو ٢٠٠ فيلما أولها كان فيلم "باب الحديد" الذي أخرجه المخرج يوسف شاهين .

وبوفاته تفقد السينما المصرية شيخ كُتَّاب السيناريو فيها، وهو اللقب الذي اشتهر به الكاتب المخضرم، الذي كان أول من أدخل نظام الورشة في كتابة السيناريو، وهو نظام عالمي منتشر في العالم كله، لولا أن كُتَّاب السيناريو في مصر يبتعدون عنه خوفا من أن يتهمهم أحد بالفقر في الإبداع، لكن أديب جازف وضع أول ورشة سيناريو مصرية، وضم لها تحت رئاسته مجموعة من كتاب السيناريو الشباب الذين أصبحوا فيما بعد كتابا محترفين، أمثال: أحمد عبد الوهاب، ورؤوف حلمي، وعبد القادر نجيب، ووليد سيف.

كما عمل الروائي أديب مع كبار المخرجين المصريين من بينهم صلاح أبو سيف و نيازى مصطفى و عاطف سالم وتم اختيار أربعة من أفلامه في استفتاء لأفضل ١٠٠ فيلم مصري وهى "باب الحديد" و "ام العروسة" و "الخائنة" و "صغيرة على الحب" .

على مدار حياته الفنية حصل السيناريست عبد الحي أديب على الكثير من الجوائز والأوسمة منها جائزة أحسن سيناريو من المهرجان القومي للأفلام الروائية عن فيلمه "ديسكو ديسكو" ، وجائزة أحسن سيناريو عن فيلم "سعد اليتيم" في مهرجان جمعية الفيلم، وشارك فيلمه الأول "باب الحديد" في مهرجان برلين السينمائي الدولي في مطلع الستينات.

أما آخر أعماله فهو سيناريو فيلم "ليلة ألبيبي دول" والمقرر أن تنتجه شركة جودنيوز ويخرجه نجله المخرج عادل أديب .

وإلى جانب رصيده الوافر من الأفلام الكوميدية قدم مسلسلا تلفزيونيا واحدا في الثمانينيات هو "فيه حاجة غلط"، للراحل حسن عابدين وحقق نجاحا كبيرا وقت عرضه.

يذكر أن أديب المولود في المحلة الكبرى بمحافظة الغربية تخرج من معهد الفنون المسرحية عام ١٩٥٦ و عمل بعد تخرجه مساعد مخرج قبل أن يتفرغ لكتابة السيناريو .

أما عن حياته الخاصة فكان أديب زوجاً محباً لزوجته السيدة بسيمة محمد التي تزوج بها في عام ١٩٤٩ وارتبط بها في قصة حب حفلت بالعشرة والمودة التي ميزت زيجتهما والتي تابعها الوسط الفني طوال تلك السنوات.

وللراحل ثلاثة أبناء يعملون جميعا في المجال الإعلامي هم عماد الدين أديب الصحفي والإعلامي البارز وصاحب مؤسسة جود نيوز للإنتاج وعمرو أديب الصحفي ومقدم البرامج بفضائية الأوربت إلى جانب عادل أديب المخرج والمنتج، كان يطلق عليهم وصف: "الثلاث عمارات الكبيرة".

ويحكي عادل أديب عن والده فيقول: ونحن صغار لم نكن ننتمي الى طبقة الأثرياء كان بيتنا بسيطاً كحياتنا إلا أن إصرار أبي وأمي على تقديم أفضل تعليم لنا دفعهما الى إلحاقنا بأعرق مدارس القاهرة.

وأتذكر أنه في إحدى السنوات تعثر أبي في سداد المصروفات فقررنا نحن الثلاثة إخبار والدينا بعزمنا على الانتقال إلى مدرسة أخرى، فكان نصيبنا علقة ساخنة لمجرد التفكير في هذه الفكرة حيث أصرا على إكمال الطريق معنا مهما كلفهما الأمر.

كان يعبر عن دوره في الحياة بقوله: كاتب السيناريو لا يعني فقط مترجم لقصة بشكل سينمائي، ولكنه في المقام الأول محلل للخلفيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يحياها المجتمع فهو يصنع تمثالاً بملامح واضحة ويعطيه للمخرج كي يمنحه الحياة.

الجزائر تستضيف الملتقى الدولي للكتاب العرب بالمهجر

الجزائر /متابعات:

يبحث الملتقى الدولي الأول للكتاب العرب في المهجر بالعاصمة الجزائرية أواخر هذا الشهر أسباب ونتائج هجرة كتاب عرب إلى الغرب منذ بداية القرن العشرين حتى الآن.

ويناقش الملتقى الذي يبدأ يوم ٢٤ يونيو/ ويستمر خمسة أيام، آثار المرحلة المهجرية الأولى في بدايات القرن العشرين إلى الأميركتين، والتي تمثلت في "الرابطة القلمية" بنيويورك و"العصبة الأندلسية" بالبرازيل و"الرابطة الأدبية" بالأرجنتين.

ويتدارس المشاركون الدوافع والعوامل التاريخية لتلك الهجرة ومقدمات الرحلة إلى أوروبا وعلاقة الشرق بالغرب، كما يتداولون "مسألة اللغة والهوية في تجارب الأدب الفرنكفوني" بالتركيز على تجارب مؤلفين مغاربة ولبنانيين أصدروا أعمالهم باللغة الفرنسية.

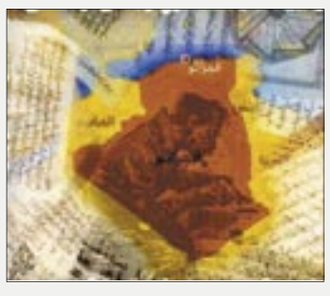

ويخصص المنظمون جلسة لأبحاث ومداخلات وشهادات حول "أدب وفكر الشتات الفلسطيني" و"النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ والهجرة العنيفة إلى المنافي القسرية" و"ولادة الصراع العربي الإسرائيلي" و"الشتات الفلسطيني وحلم العودة".

ويتطرق الملتقى كذلك إلى "الهجرات العنيفة" بسبب الحرب الأهلية اللبنانية وغياب الحريات في أقطار عربية، والحرب العراقية الإيرانية والاجتياح الإسرائيلي للبنان، إضافة إلى "النزيف العنيف للعقول العراقية والعربية".

وتوزع خلال التظاهرة جوائز مسابقة ابن بطوطة للأدب الجغرافي لعام ٢٠٠٦ والتي تأسست عام ٢٠٠٣ بهدف تشجيع أعمال التحقيق والتأليف والبحث في أدب السفر والرحلات، ويمنحها سنويا المركز العربي للأدب الجغرافي "ارتياد الآفاق" برعاية الشاعر الإماراتي محمد أحمد السويدي.

أكاديمية للشعر النبطي في إمارة أبو ظبي

أبو ظبي / متابعات:

أعلنت أبو ظبي أمس أنها أطلقت أكاديمية معنية بدراسة الشعر الشعبي وخاصة النبطي منه، تعد الأولى في هذا المجال.

وقال مدير الأكاديمية سلطان العميمي في مؤتمر عقد في هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث للإعلان عن تفاصيل المشروع "إن الأكاديمية محاولة لسد ثغرة متعلقة بالثقافة الشعبية والشعر النبطي، من خلال محاولة وضع معايير وضوابط فنية ونقدية له" .

وأوضح العميمي أن فكرة إنشاء الأكاديمية جاءت منذ بدء المقابلات التمهيدية لمسابقة شاعر المليون في دورته الأولى، مشيرا إلى أن اللجنة المشرفة على المسابقة لمست حاجة عدد كبير من الشعراء الشباب لمن يوجههم ويتبنى موهبتهم الشعرية، فضلا عن حاجتهم لوضع أسس فنية للشعر النبطي.

وأكد أن هدف الأكاديمية ليس تكوين شعراء "لأن الشعر لا يعلّم" ، وإنما رعاية الموهوبين وإفادة العامة الراغبين في دراسة الشعر وصقل ثقافاتهم.

أقسام الأكاديمية

وتنقسم الأكاديمية إلى ثلاثة أقسام: القسم العلمي ويتولى عقد الدورات العلمية والندوات البحثية الخاصة بالأدب الشعبي ومكوناته وجمعه من مصادره الأصلية وتدوينه وتوثيقه وأرشفته.

قسم المسابقات الشعرية المشرف على المشاريع الثقافية والمسابقات والبرامج المرتبطة بالشعر والثقافة كمسابقتي أمير الشعراء وشاعر المليون. أما الثالث فهو قسم الإصدارات الذي يشرف على المطبوعات ومختلف وسائل النشر وإعداد الموسوعات الشعرية (الفصيحة والنبطية) والمكتبة والمخطوطات والدوريات.

من جهته أفاد مستشار الأدب الشعبي وأحد مؤسسي الأكاديمية غسان الحسن خلال المؤتمر الصحفي أن الأكاديمية تتبع منهجا دراسيا مترابطا له مستويات مختلفة سيمنح عنها شهادات معترفا بها. كما أنها ستسعى لأن تكون مرتبطة بالجهات الأكاديمية سواء الموجودة في الدولة أو خارجها.

و اعتبر الحسن أن هذه الأكاديمية هي النسخة الثالثة من مجالس الشعراء بعد مسابقة شاعر المليون.

دراسة الثقافة الشعبية

وحول حدود الدراسة ومجالها ذكر الحسن أنها تعنى بالثقافة الشعبية والشعر النبطي بشكل خاص والشعر بشكل عام، من خلال المجالات التي يتلامس فيها الشعر النبطي مع الفصيح.

وبرر ذلك بأن الشعر الفصيح له أقسامه وكلياته المنتشرة في مختلف الجامعات العربية، في حين يعانى الشعر النبطي من عدم وجود ضوابط وأسس له، مؤكدا دور الأكاديمية في العمل على استنباط معايير للشعر النبطي عبر القيام بدراسات تستنبط تلك الأسس النقدية من الشعر المتوارث.

وأضاف الحسن أن الأكاديمية ستعتمد في المقام الأول على الباحثين والنقاد في مجال الشعر الشعبي لتدريس المناهج فيها، بينما يتم استقدام الشعراء لإلقاء قصائدهم ومناقشة بنيانها وأسس نقدها.

وقال إن التدريس سيتم بمختلف الأساليب، منها الشفهي وهو ما كان دارجا خلال الأجيال الماضية، ومنها الأساليب الحديثة المكتوبة وغيرها من الوسائل العلمية الحديثة.

وستؤسس الأكاديمية مركزا بحثيا لإجراء البحوث المتعلقة بالشعرين الفصيح والنبطي، بالإضافة إلى توفير قاعدة أساسية للمعلومات المتصلة بالإنتاج العلمي في بحوث الشعر والأدب الشعبي للوفاء بحاجات الباحثين والمؤسسات القائمة في المجتمع.